

الإبداع الرقمي وتحولات الشكل في بعض اتجاهات الفن المعاصر  
"دراسة كشفية تحليلية"

إعداد

د/عبد اللطيف صقر العنزي

باحث بقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب



## الإبداع الرقمي وتحولات الشكل في بعض اتجاهات الفن المعاصر

### "دراسة كشفية تحليلية"

د/عبد اللطيف صقر العنزي \*

#### المخلص:

يهدف البحث الحالي إلي: الكشف عن آليات تأثير الإبداع الرقمي وتحولات الشكل في بعض اتجاهات الفن المعاصر من خلال: التعرف على متحولات الشكل باستخدام الإمكانيات التشكيلية لإبداعات برامج الحاسوب.

وذلك بالاستفادة من تكرارية حركة الخطوط وتغيرها، والإمكانيات الفراغية لها والأشكال، والجسوم بالاستطالة، والتنوع، وتديد الأجزاء، والألوان باستخدام أدوات تكنولوجيا العصر بعمق منظوري، ودلالات الحركة بقوي الإحساس بالفراغ لتحقيق البعد الوظيفي والجمالي، وكذلك الاستفادة من الأزمنة الإيقاعية في النظم القائمة على التألف الخاص بالأساس البنائي بتكرارات تواليه بحوارية التناغم الإيقاعي القائم على عمليات (التماس، التبادل، التقارب، التباعد، التراكب، التراكم، التجاور، التكبير، التصغير، التدوير، التحوير، التلون، الاختزال،...)، والتي ينشأ عنها الشعور بالحركة الإيحائية، صفات لمعانٍ لعلاقات بنائية ت اعدت صوغ الكثير من المفاهيم والتصورات التي تسهم في فتح آفاق معرفية جديدة للفن. أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك وصف الظواهر وجمع المعلومات والحقائق والمضامين الفكرية، وإبراز الخصائص والسمات والملاحم المرتبطة بالإبداع الرقمي وتحولات الشكل في بعض اتجاهات الفن المعاصر، وكذلك استقراء الدراسات السابقة، ومناقشة النتائج.

#### وقد توصل البحث الحالي الى النتائج التالية:

- متحولات الشكل باستخدام الإمكانيات التشكيلية لإبداعات برامج الحاسوب ساهمت في تكوين خبرة معرفية جديدة بأفكار مغايرة وغير مألوفة بأفكار يمكن البناء عليها وإعادة صياغتها في إيجاد حلول مغايرة لمشكلات الحياة المعاصرة.

\* د/عبد اللطيف صقر العنزي: باحث بقسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية -الهيئة العامة للتعليم

التطبيقي والتدريب.

- استخدام الوسيط الإلكتروني وتقنياته في تحقيق المدي التعبيري للشكل بإيقاعات جمالية مغايرة ساهم في تكوين عين جديدة بنتائج جديدة لأنشطة الفن الرقمي بمستويات من المعاني المتراكمة كخبرة بصرية ارتبطت باتساق العلاقات داخل الشكل بمعطيات حس بتفاصيل الخيال (التحول الكبير في معطيات الشكل).
  - تحولات الشكل الرقمي باستخدام المعادلات الرياضية كوسيط تقني من وسائط الفن الرقمي أعطت الكثير من الحلول والصياغات الجمالية بتحولات تكنولوجيا الشكل والتقنية وعملياتها لتعكس لنا مفاهيم جديدة حول الشكل بإيقاعات جمالية غير مألوفة.
  - الكشف عن خصائص فنية جديدة باستخدام التقنيات اللامحدودة لبرامج إبداعات الحاسوب بواسطة الخوارزميات التوليدية التي تحاكي ضربات الفرشاة، والنسب الرياضية القائمة على التناسب الذهبي كمقاييس للجمال الشكلي، ساعدت على تفهم الواقع بشكل أفضل جعلت الأشكال والرموز والصور والهياكل التشكيلية مرغوباً في تأملها، بل جعلتها مستحقة التقدير.
  - ظهور لغة بصرية جديدة تولدت من خلالها تحولات الشكل في الفراغ مرتكزة على التكنولوجيا الرقمية والتجريب كوسيط فني تحديتي يستدعي عدة مفاهيم لها قراءتها التشكيلية بمفاهيم جديدة حول الشكل بإيقاعات جمالية غير مألوفة.
- الكلمات المفتاحية:** الإبداع الرقمي - تحولات الشكل - اتجاهات الفن المعاصر.

## **Digital creativity and form transformations in some contemporary art trends Analytical scouting study**

**Dr. Abdul Latif Saqr Al-Enezi**

### **Abstract:**

The current research aims to: reveal the mechanisms of the impact of digital creativity and shape transformations on some trends in contemporary art through identifying shape transformations using the plastic capabilities of computer program creations.

This is done by taking advantage of the repetitive movement and change of lines, their spatial capabilities and shapes, and bodies with elongation, diversity, repetition of parts, and colors using the tools of contemporary technology with perspective depth, and the connotations of movement with a strong sense of space to achieve the functional and aesthetic dimension. As well as benefiting from rhythmic tensions in systems based on the composition of the structural basis through its repetitions in the dialogue of rhythmic harmony based on the processes of (contact, exchange, convergence, divergence, overlay, accumulation, juxtaposition, enlargement, reduction, rotation, modification, coloring, reduction, etc...), which gives rise to a feeling of suggestive movement, luminous qualities of structural relationships that reformulate many concepts and perceptions that contribute to opening new cognitive horizons for art. The current research relied on the descriptive analytical approach to review the most important literature related to the subject of the study, as well as describing phenomena, collecting information, facts, and intellectual contents, highlighting the characteristics, attributes, and features associated with digital creativity and form transformations in some trends of contemporary art, as well as extrapolating previous studies, and discussing the results.

### **The current research reached the following results:**

- Shape transformers, using the plastic capabilities of computer software innovations, have contributed to the formation of a new cognitive experience with different and unfamiliar ideas, with ideas that can be built upon and reformulated to find different solutions to the problems of contemporary life.

- 
- The use of the electronic medium and its techniques in achieving the expressive range of the form with different aesthetic rhythms contributed to the formation of a new eye with new products of digital art activities with levels of accumulated meanings as a visual experience linked to the consistency of the relationships within the form with the data of a sense of the details of the imagination (the great transformation in the data of the form).
  - Digital form transformers using mathematical equations as a technical medium of digital art have given many solutions and aesthetic formulations through the transformations of form technology and technology and its processes to reflect to us new concepts about form with unfamiliar aesthetic rhythms.
  - Revealing new artistic properties using the unlimited techniques of computer creativity programs, through generative algorithms that simulate brush strokes, and mathematical proportions based on golden proportions as standards of formal beauty, helped to understand reality better, made shapes, symbols, images, and plastic bodies desirable to contemplate, and even made them worthy of appreciation.
  - The emergence of a new visual language through which transformations of form were generated in space, based on digital technology and experimentation as a modern artistic medium that calls for several concepts that have a plastic reading with new concepts about form with unfamiliar aesthetic rhythms.

**key words:** Digital creativity - Shape transformations - Contemporary art trends.

## المقدمة:

إننا نعيش اليوم عصر الإبداع الرقمي بتحويلات تكنولوجيا إبداعات الحاسوب بتقنيات تحكم أنساق الحياة المعاصرة، جملة من التحويلات التقنية التي أحدثت تغيراً هائلاً في طبيعة الأشياء من حولنا ومنها هوية الشكل في الفنون البصرية الرقمية، تحولات عملت على إعادة صوغ الكثير من المفاهيم والتصورات التي تسهم في فتح آفاق معرفية جديدة للفن، لتفرز - لنا- العديد من المتغيرات والتحويلات في الشكل، والأساليب التقنية، التي تعتمد على أعمال الخيال والعقل البشري، محاولة لاكتشاف عناصر ومخرجات لم تكن مألوفة ومعروفة داخل الشكل بمدخل لإبعاد فنية جديدة تحمل مستويات من المعاني تمكننا من استخلاص تعميمات وأفكار، واقتراح حلول واستخدامها في مواقف حياتية بمعالجات وأفكار مغايرة.

لذا كان من الضروري الكشف عن آليات تكنولوجيا الإبداع الرقمي، وتحويلات الشكل في الصورة الرقمية كأحد اتجاهات الفنون التشكيلية التي طورت شكل الفن للتعبير عن متطلبات الحياة المعاصرة.

من هنا يحق -لنا- أن نتساءل: ما آليات تكنولوجيا الإبداع الرقمي وتحويلات الشكل في الصورة الرقمية كأحد اتجاهات الفنون التشكيلية التي طورت شكل الفن للتعبير عن متطلبات الحياة المعاصرة بحثاً عن أبعاد جديدة تتفق مع سرعة صناعية حركية حركة الحياة لمواكبة عصر التكنولوجيا؟

سؤال يطرح نفسه، وتجبب عنه الدراسة الحالية:

## خلفية المشكلة:

أصبحت اللغة التشكيلية للتكنولوجيا الرقمية، جزءاً هاماً وأداة أساسية من أدوات الفن التشكيلي الرقمي في ظل عالم متغير تكنو تروني ممتلئ بالأحداث وسبل الاتصال السريعة في بيئة تفاعلية رقمية تشهد تطوراً مستمراً علمياً وتكنولوجياً يتطلب منا المتابعة، والبحث، والتجريب والمزيد من العلم في مجالات الفنون التشكيلية لاسيما التحويلات الشكلية والتقنية، اننا نعيش في عصر تتسابق فيه التقنيات الرقمية والبرامج الحاسوبية بدرجة كبيرة وتتسارع الابتكارات بطريقة غير مسبوق مما يحتاج منا إلى تعميق المعرفة بالإمكانيات التقنية الشكلية، والتشكيلية، والتعبيرية، من خلال برامج إبداعات الحاسوب، وإنتاج وابتكار تصميمات قائمة على آليات التفكير الإبداعي باستخدام متغيرات ثراء تكنولوجيا الإبداع الرقمي، وتحويلات الشكل في الصورة الرقمية كأحد اتجاهات الفنون التشكيلية التي طورت شكل الفن للتعبير عن متطلبات الحياة

المعاصرة بحثاً عن أبعاد جديدة تتفق مع سرعة صناعية حركية حركة الحياة لمواكبة تحولات وتغيرات عصر التكنولوجيا في بنية الشكل ومفاهيمه.

**من هنا برزت مشكلة البحث ويمكن تحديدها في السؤال التالي:**

**ما تأثير الإبداع الرقمي وتحولات الشكل في بعض اتجاهات الفن المعاصر؟  
أهمية البحث:**

**تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:**

الكشف عن خصائص فنية جديدة باستخدام التقنيات اللامحدودة لبرامج إبداعات الحاسوب بواسطة استخدام:

- تكرارية حركة الخطوط وتغيرها، والإمكانات الفراغية لها والأشكال، والجسوم بالاستطالة، والتنوع، وترديد الأجزاء، والألوان باستخدام أدوات تكنولوجيا العصر بعمق منظوري، ودلالات الحركة بقوي الإحساس بالفراغ لتحقيق البعد الوظيفي والجمالي.

- جماليات هندسة المعرفة البصرية "الوسيط الإلكتروني وتقنياته" بمفاهيم ترتبط بشكل مباشر بكيفية تنظيم العالم من حولنا بمختلف اتجاهاته الإبداعية لنتفتح لنا آفاق معرفية جديدة ترتبط بالفن والحياة.

- المعادلات الرياضية كأداة ووسيطاً من وسائط الفن الرقمي يعطي الكثير من الحلول والصياغات الجمالية بتحويلات تكنولوجيا الشكل والتقنية وعملياتها، برؤى تشكيلية لمعاني بمفاهيم ومعايير مغايرة.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن آليات تأثير الإبداع الرقمي وتحولات الشكل في بعض اتجاهات الفن المعاصر من خلال:

- تعرف متحويلات الشكل باستخدام الإمكانات التشكيلية لإبداعات برامج الحاسوب.

- الكشف عن خصائص فنية جديدة باستخدام التقنيات اللامحدودة لبرامج إبداعات الحاسوب. بجماليات الأزمنة الإيقاعية في النظم الانشائية التكرارية لإثراء الأسطح بمتعة الاثارة البصرية، والاستحواذ على الفكرة.

- استخدام الوسيط الإلكتروني وتقنياته في تحقيق المدي التعبيري للشكل بإيقاعات جمالية مغايرة تساهم في تكوين عين جديدة بنتائج جديدة للشكل.



**حدود البحث:**

- **حدود موضوعية:** دراسة تأثير الإبداع الرقمي وتحولات الشكل في بعض اتجاهات الفن المعاصر ذات التحولات الفنية الكبيرة (فن الطلاقة الكسرية - الفن التجميعي "الدمج الخيالي").
- **حدود فنية وزمنية:** الكشف عن تحولات الشكل في مختارات من روائع الأعمال الفنيّة لبعض الفنانين العالميين (فن الطلاقة الكسرية - الفن التجميعي "الدمج الخيالي")، والتي تحمل أفكارًا ومفاهيم بتقنيات وأدوات تكنولوجيا العصر.

**فروض البحث:**

- ١- يمكن الاستفادة من تكرارية حركة الخطوط وتغيرها، والإمكانات الفراغية لها والأشكال، والجسوم بالاستطالة، والتنوع، وترديد الأجزاء، والألوان باستخدام أدوات تكنولوجيا العصر بعمق منظوري، ودلالات الحركة بقوي الإحساس بالفراغ لتحقيق البعد الوظيفي والجمالي.
- ٢- يمكن الكشف عن خصائص فنية جديدة باستخدام التقنيات اللامحدودة لبرامج إبداعات الحاسوب. بجماليات الأزمنة الإيقاعية في النظم الاتشائية التكرارية لإثراء الأسطح بمتعة الاثارة البصرية، والاستحواذ على الفكرة.
- ٣- يمكن الاستفادة من استخدام الوسيط الإلكتروني وتقنياته في تحقيق المدى التعبيري للشكل بإيقاعات جمالية مغايرة يساهم في تكوين عين جديدة بنتائج جديدة للشكل.
- ٤- يمكن التوصل للغة بصرية جديدة تتولد من خلال تحولات الشكل في الفراغ مرتكزة علي التكنولوجيا الرقمية والتجريب كوسيط فني تحديتي.

**منهجية البحث:**

أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك وصف الظواهر وجمع المعلومات والحقائق والمضامين الفكرية، وإبراز الخصائص والسمات والملاحم المرتبطة بالإبداع الرقمي وتحولات الشكل في بعض اتجاهات الفن المعاصر، وكذلك استقراء الدراسات السابقة، ومناقشة النتائج.

**مصطلحات البحث:**

- **الإبداع الرقمي:** يمكن تعريف الإبداع على أنه توليد أفكار جديدة ومفيدة في سياق العمل المعرفي، في حين أن الإبداع الرقمي هو النوع من الإبداع الذي تغلب عليه التكنولوجيا أو يحدث في بيئة رقمية. كما يعرف بأنه "جميع أشكال الإبداع التي تحركها التقنيات وبعبارة

أخرى، يحدث الإبداع الرقمي عند استخدام الأجهزة الرقمية في أنشطة إبداعية مختلفة .  
(Lee,2015)

- **الإبداع الرقمي إجرائياً:** ليس مجرد محاكاة لشكل موجود، وإنما هو اكتشاف علاقات ووظائف جديدة، ووضع هذه العلاقات وتلك الوظائف في صورة شكلية إبداعية جديدة باستخدام برامج إبداعات الحاسوب.

- **تحولات الشكل إجرائياً:** إعادة صوغ الكثير من المفاهيم والتصورات التي تسهم في فتح آفاق معرفية جديدة للفن، لنفرز - لنا- العديد من العناصر ومخرجات لم تكن مألوفة ومعروفة داخل الشكل بمدخل لإبعاد فنية جديدة تحمل مستويات من المعاني تمكننا من استخلاص تعميمات وأفكار، واقتراح حلول واستخدامها في مواقف حياتية بمعالجات وأفكار مغايرة.

- **المعاصرة:** ارتباط العمل الفني بالعصر الذي أنتج فيه كلما أعطاه ذلك من قيمه وأصبح انعكاساً لمقومات عصره، وترتبط المعاصرة بالإبداع من حيث ابتكار أشكال سلوكية تتكيف مع البيئة والفن من أنماط السلوك الإنساني تتغير أشكاله بتغير العصور خاصة عندما ترتبط بالانغماس والغوص داخل علاقات كائنات عوالم الخيال لأنشطة الفن الرقمي.

### اتجاهات الفن الرقمي المعاصر:

للفن الرقمي -على مختلف أشكاله- مدارس وتيارات ارتبطت بالتكنيك (التقنية) وتقسم الي العديد من المدارس وهي: (البيكسل، الفيكتور، الفراكتال، الكولاج، الدمج).

(<http://drive.uqu.edu.sa/.khsidahmad/files.>)

### الدراسات المرتبطة بالبحث:

يتناول الباحث الدراسات المرتبطة بموضوع بحثه؛ والتي اهتمت بتأثير الإبداع الرقمي وتحولات الشكل في بعض اتجاهات الفن المعاصر. كما تناول الباحث الدراسات المرتبطة بالعرض والتعليق من خلال التعرف على أهدافها ومنهجيتها، وما وصلت إليه من نتائج، ثم التعقيب عليها؛ في محاولة للوقوف على الإطار النظري والخطوات الإجرائية التي سوف يتبناها الباحث للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

- دراسة خولة عبد الحسن عبد علي (٢٠١٨):

موضوع الدراسة: جماليات تحول الشكل في فنون ما بعد الحداثة.

أهداف الدراسة: دراسة تحول الشكل في فن ما بعد الحداثة وفق أعمال ارتبطت بمنظومة العلاقات البنائية والاسلوبية والتقنية والمضامينة لجمالية التحول في بنية الشكل لرسم ما بعد الحداثة.

**نتائج الدراسة:** من ملامح تحول الشكل في نتاجات فن ما بعد الحداثة تداخل الأجناس الفنية ونتاج معطيات جمالية تتسم بتداخل البنى المجاورة.

- أن طبيعة التوجهات العامة للنتائج الفنية في خطاب فن ما بعد الحداثة تعبر عن إزاحات كبيرة في تحولات القيم الجمالية توضح مدى التحول الكبير في معطيات تحول الشكل. **مدي استفادة البحث الحالي من هذه الدراسة:** الكشف عن بعض ملامح تحول الشكل في نتاجات فن ما بعد الحداثة.

- دراسة ايناس عبد المطلب محمد (٢٠١٨) ك

**موضوع الدراسة:** تحولات الشكل لفنون ما بعد الحداثة في مشاريع طلبه قسم التربية الفنية. **أهداف الدراسة:** فهم لمتغيرات الشكل، وتحولاته، في فنون ما بعد الحداثة وتوظيفها، واستثمارها في نتاجات فنية مغايرة.

- توضيح لبعض الأساليب والتقنيات التي تقوم عليها فنون ما بعد الحداثة، ومدي إمكانية تنفيذها.

**نتائج الدراسة:** الكشف عن بعض ملامح تحول الشكل في نتاجات فن ما بعد الحداثة باستخدام الخامات والأدوات والأساليب (التقنيات)، الاختزال، الدمج، الرش، الكولاج.

**مدي استفادة البحث الحالي من هذه الدراسة:** تعرف بعض ملامح تحول الشكل في نتاجات فن ما بعد الحداثة باستخدام الخامات والأدوات والأساليب (التقنيات)، الاختزال، الدمج، الرش، الكولاج.

**تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

الكشف عن بعض ملامح تحول الشكل في نتاجات فن ما بعد الحداثة:

- تمظهرت ملامح تحول الشكل في نتاجات فن ما بعد الحداثة في نظم العلاقات الشكلية والتشكيلية والبنائية.

- تداخل الأجناس الفنية ونتاج معطيات جمالية تتسم بتداخل البنى المجاورة.

- استخدام الخامات والأدوات والأساليب (التقنيات)، الاختزال، الدمج، الرش، الكولاج.

- تحولات القيم الجمالية توضح مدى التحول الكبير في معطيات تحول الشكل.

**الفصل الثاني:**

**الإطار النظري وتطبيقاته:**

**المبحث الأول - الإبداع الرقمي:**

الفن الرقمي كغيره من التقنيات الفنية يحمل وجهات فنية مختلفة في أسلوب العمل والتنفيذ والإخراج، من الجانب الشكلي، والتقني "التوزيع اللوني، واختيار منطلق العمل"، وهي

وجهات فنية تسعى إلى خلق لغة تشكيلية عصرية قوامها مزج الوسيط الإلكتروني (إبداعات الحاسوب)، بالعقل الفني البشري، لتظهر الصورة الرقمية مدى التداخل بين التكنولوجيا والفن، إذ تعد قفزة أسلوبية جمعت بين التكنولوجيا والتعليم والمعرفة لولادة مفاهيم فنية تجمع بين الرؤية الافتراضية والقدرات الفنية، اتجاهات لها علاقة بالتعبير عن العوالم الخفية داخل الأشياء، وتخيل ما فيها ومستقبلها إذا لا ينبغي أن نقصي شيئاً من دائرة إعجابنا، بل يجب أن نتعلم كيف نحب كل شيء عبر تقسيم الأدوار وخلق لغة حوارية بين الحاسوب والفنان (Recor, 2011).

والإبداع الرقمي هو استخدام التقنيات الرقمية لإنشاء أعمال جديدة ومبتكرة، لتصميمات مغايرة بفكر غير مألوف يشمل هذا النوع من الإبداع مثلاً استخدام البرامج الحاسوبية وتطبيقات الجوال المبتكرة، وإنشاء ألعاب الفيديو الجديدة. يعتبر الإبداع الرقمي جزءاً مهماً من العالم الحديث يساعد على تطوير التقنيات لتحسين جودة الحياة، إن الإبداع جزء لا يتجزأ من العمل المعرفي (Södergren, 2002) والذي يستلزم درجة عالية من الاستقلالية والتعقيد والتحديات، مما يوفر مساحة للزدهار، ولكنه يدعو أيضاً إلى تمكين وتطوير للإبداع. لذلك، يجب ألا تعوق البنية التحتية والتكنولوجيا الوسيطة أو تبطئ الإبداع أو العملية الإبداعية (خالد القحطاني، ٢٠٢٢، ١٤٧ - ١٤٨).

### المبحث الثاني - الإبداع الرقمي وتحولات الشكل المعاصر:

**تحولات الشكل** تعني إعادة صوغ الكثير من المفاهيم والتصورات التي تسهم في فتح آفاق معرفية جديدة للفن، لتفرز - لنا - العديد من العناصر ومخرجات لم تكن مألوفة ومعروفة داخل الشكل بمدخل لإبعاد فنية جديدة تحمل مستويات من المعاني تمكننا من استخلاص تعميمات وأفكار، واقتراح حلول واستخدامها في مواقف حياتية بمعالجات وأفكار مغايرة.

#### تحولات الشكل باستخدام الإمكانيات الفراغية والتخليية للخط في فن الطلاقة

**الكسرية:** لقد حاول الفنان التشكيلي المعاصر الاستفادة من الرقمية بتحولاتها التقنية والشكلية من أجل خلق لغة بصرية جديدة تولدت من خلالها تحولات في الشكل من شكل جامد إلى شكل متحرك يوحي بحركة إيحائية باستخدام الإمكانيات الفراغية والتخليية للخط بحركية حركة الخطوط في اتجاه نحو العمق، وأخري بالحركة في اتجاه الإطار ليحمل خطاباً فنياً وجمالياً يعكس ما لهذا التحول من دور وفاعلية مهمة في تغيير المفهوم المنطقي لتمثيل حركية الخطوط داخل الشكل المتحول وما يوحي بالحركة إنما هو عنصر الإيقاع بطابعه الزمني (محسن عطية، ٢٠٠٥، ١٥٠)، الذي يولد شعوراً بالتشويق، والمتعة، ويوضحه عمل "جاكسون بولوك" شكل رقم (١).



شكل رقم (١) فن كسري الطلاقة الفراكتالية للفنان:  
"جاكسون بولوك" اسم العمل: نجمة تولد من جديد

<https://browsecat.art/colors/colorful-fractal-wallpapers>

هكذا مست الآلية روح العصر الجديد ليصبح الوسيط التكنولوجي معاون، وقادر على تطبيق واستحداث جملة من التحولات في النظم الإنشائية، والصياغات البنائية، وإدخال بعض الأبعاد الجديدة بمعالجات متعددة للشكل من حيث تناول عناصره بالتغيير والتعديل بطرق وأساليب متنوعة، تحولات عديدة منها ما يرتبط بدلالات الشكل أو البنى التكوينية للخطوط، والحجوم، والجسوم، وثراء الملامس، والألوان بمعالجات متعددة للشكل.

### تقنيات الإظهار في الفن التجميعي (الدمج)، وتحولات الشكل:

اكتسب السطح البصري في الفن التجميعي عنصر الأثارة والدهشة من خلال تنوع المواد وملامسها وسطحها والخامات فالفن التجميعي يتصف بنوع من الأعمال التركيبية والبيئية التي تقوم على تعدد الخامات وتنوع طرائق تشكيلها ضمن فضاء اللوحة أو السطح وفي مجال فراغي مخصص للعرض، ليكون المحيط والفراغ والعناصر معادلات تكوينية تتفاعل داخل منظومة الإظهار التي حضورها في المكان. فيتخذ الفن التجميعي تشكيل متخيل من خلال تحرير عناصر التكوين من فضاء اللوحة أو السطح بدمج خامات متعددة الأجناس داخل الفضاء البصري للعمل، ليكتسب المعرفة الحسية حضورها عبر تلك الصياغة مع تفكيك بنية التكوين نحو فرضيات متعددة في انفتاح العرض البصري، وفي هذه العروض الفنية تتداخل اجناس الفن في عمل واحد مشترك كتداخل الفن المفاهيمي مع فن الفيديو - او اعمال الفن البيئي وفي كثير من الأحيان تتداخل اكثر من خمسة أجناس من الفنون البصرية في عمل واحد M, 2020,52 (Jassam B. p). وبما يقدم الفن انعكاس للصناعات المعاصرة من خلال ادماج لتقنيات واجناس مختلفة ليكون السطح البصري في حالة انفتاح وتواصل مع المواد والخامات وقيم

الخدوش، والنتوء، والكتل البارزة التي بدأت ترتبط ارتباطا مباشرة بمنتجات الحياة الاجتماعية وبيئات الإنسان المعاصر. ويتضح ذلك من خلال أعمال "دومينيك نافارو"، "ساكزنسكي" شكل رقم (٢)، (٣).



شكل رقم (٢) تحولات الشكل بإدماج التقنيات واجناس مختلفة  
للفنان "دومينيك نافارو" اسم العمل المرأة زهرة المنزل

[https://media.newstracklive.com/uploads/other-news/trending-news/Jul/09/big\\_thumb/maa\\_64aa70c3bf4a3.JPG](https://media.newstracklive.com/uploads/other-news/trending-news/Jul/09/big_thumb/maa_64aa70c3bf4a3.JPG)



شكل رقم (٣) تحولات الشكل بإدماج التقنيات واجناس مختلفة  
للفنان أندى ساكزنسكي اسم العمل من هو المجتمع ٢٠١٤

جمع (ساكزنسكي) بين مواد متنوعة لينشئ أعماله المعروفة بـ (الاقنعة) على وفق رؤية ذاتية للفنان تحمل في ثناياها دلالة تعبيرية، انتهج من خلالها أسلوب مميز مغاير للمعتاد، لتترجم من خلالها مفهوم التحول في نظام الشكل والخروج عن المألوف، هذا الخروج الذي يتناغم مع فنون ما بعد الحداثة.

### تحولات الشكل بتوظيف معطيات العلم، والتقنية الرقمية فن الدمج الخيالي:

استخدام الأسلوب الهندسي والتجريدي كأحد المعالجات الفنية لإظهار سمات وخصائص المفردات الشكلية في إطار الوحدة داخل التنوع والموضوعية المتعارف عليها من خلال التغيير في الخصائص الشكلية كنتاج فعل توظيف معطيات العلم، والتقنية الرقمية وإمكانياتها الواسعة في اضافة تعديلات على الشكل من اختزال وحذف واطافة، والتراكب، والتشابك، والتنويع، والتريدي" (عيد يونس، ٢٠١٧، ٢٧٦)، أو التغيير في حركة ظهور المفردات يساعد على تحقيق الحركة الإيحائية لعناصر الشكل بمعالجة أنماط المعرفة البصرية المرتبطة بالمعاني والدلالات التعبيرية والرمزية لإعطاء الملامس والتأثيرات اللونية، فاعلية اللامألوف الشكلي وهذا التغيير يمنح المصمم والمتلقي مجال واسعا وقدرًا كبيرًا من الخيال والإحساس بجمالية التكوين، وتمنحه الكثير من الحياة والإثارة ويتضح ذلك من خلال أعمال "زاك إيزي" فن الدمج الخيالي شكل رقم (٤).



شكل رقم (٤) تحولات الشكل بتوظيف معطيات العلم،

والتقنية الرقمية فن الدمج الخيالي زهرة الكولاج للفنان "زاك إيزي"

<https://i.pinimg.com/564x/3b/88/c9/3b88c914ead59a08d90e1e33a2c03fe0.jpg>

في ضوء ما تقدم يتضح لنا ظهور لغة بصرية جديدة تولدت من خلالها تحولات الشكل في الفراغ مرتكزة علي التكنولوجيا الرقمية والتجريب كوسيط فني تحديثي يستدعي عدة مفاهيم لها قراءتها التشكيلية بمفاهيم جديدة حول الشكل بإيقاعات جمالية غير مألوفة بجماليات الأزمنة الإيقاعية في النظم الانشائية التكرارية.

### النتائج:

- متحولات الشكل باستخدام الإمكانيات التشكيلية لإبداعات برامج الحاسوب ساهمت في تكوين خبرة معرفية جديدة بأفكار مغايرة وغير مألوفة بأفكار يمكن البناء عليها وإعادة صياغتها في إيجاد حلول مغايرة لمشكلات الحياة المعاصرة.
- استخدام الوسيط الإلكتروني وتقنياته في تحقيق المدي التعبيري للشكل بإيقاعات جمالية مغايرة ساهم في تكوين عين جديدة بنتائج جديدة لأنشطة الفن الرقمي بمستويات من المعاني المتراكمة كخبرة بصرية ارتبطت باتساق العلاقات داخل الشكل بمعطيات حس بتفاصيل الخيال (التحول الكبير في معطيات الشكل).
- متحولات الشكل الرقمي باستخدام المعادلات الرياضية كوسيط تقني من وسائط الفن الرقمي أعطت الكثير من الحلول والصياغات الجمالية بتحولات تكنولوجيا الشكل والتقنية وعملياتها لتعكس لنا مفاهيم جديدة حول الشكل بإيقاعات جمالية غير مألوفة.
- الكشف عن خصائص فنية جديدة باستخدام التقنيات اللامحدودة لبرامج إبداعات الحاسوب بواسطة الخوارزميات التوليدية التي تحاكي ضربات الفرشاة، والنسب الرياضية القائمة على التناسب الذهبي كمقاييس للجمال الشكلي، ساعدت على تفهم الواقع بشكل أفضل جعلت الأشكال والرموز والصور والهياكل التشكيلية مرغوباً في تأملها، بل جعلتها مستحقة التقدير.
- ظهور لغة بصرية جديدة تولدت من خلالها تحولات الشكل في الفراغ مرتكزة علي التكنولوجيا الرقمية والتجريب كوسيط فني تحديثي يستدعي عدة مفاهيم لها قراءتها التشكيلية بمفاهيم جديدة حول الشكل بإيقاعات جمالية غير مألوفة.



## التوصيات:

- ١- ضرورة استثمار معطيات العصر من خامات، وأدوات، وتقنيات باستخدام تقنية الإبداع الرقمي في أنشطة فنية إثرائية تساعد الطلاب في تنمية التفكير الصوري المستقبلي بأفكار ورؤى مغايرة.
- ٢- العمل على إيجاد مداخل مختلفة باستخدام تقنية الإبداع الرقمي لتمكين الطلاب من التعلم باستنباط القيم والمعاني المتعلقة بالدلالات، والرموز، والأشكال، والصفات المرتبطة بالمفاهيم من خلال قراءة العلاقات غير المألوفة حول الشكل والصياغة والتقنية.

## المراجع

- ايناس عبد المطلب محمد (٢٠١٨)، تحولات الشكل لفنون ما بعد الحداثة في مشاريع طلبه قسم التربية الفنية مجلة الأكاديمي العدد ٨١.
- خولة عبد الحسن عبد علي (٢٠١٨)، جماليات تحول الشكل في فنون ما بعد الحداثة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اليرموك.
- خالد ناصر القحطاني (٢٠٢٢)، فاعلية وحدة مقترحة باستخدام STEAM في تنمية الإبداع الرقمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة تبوك، مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور المجلد الرابع عشر - العدد الرابع - الجزء الثالث.
- عيد سعد يونس. (٢٠١٧)، أصول وجذور، عالم الكتب، القاهرة.
- شاكر عبد الحميد، (٢٠٠٨)، الفنون البصرية وعبقورية الإدراك، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محسن عطية (٢٠٠٥): مفاهيم في الفن والجمال، القاهرة، عالم الكتب.
- Recor (Paul), 2011, Criticism and Belief, translated by Hassan Amrani, Casablanca, Morocco, Topkal Publishing House.
- Who inspires Who? Aesthetics (2021) Bar ale. Alice 220 – 195.
- Lee, M. R., & Chen, T. T. (2015). Digital creativity: Research themes and framework. Computers in Human Behavior, 42, 12–19.
- Jassam, B. M. (2020). Art and trash alter aesthetic taste. Najaf, Kufa: University of Kufa series.
- <https://www.facebook.com/groups/educationplastique/posts/4248185031958019>
- [https://media.newstracklive.com/uploads/other-news/trending-news/Jul/09/big\\_thumb/maa\\_64aa70c3bf4a3.JPG](https://media.newstracklive.com/uploads/other-news/trending-news/Jul/09/big_thumb/maa_64aa70c3bf4a3.JPG)
- <https://i.pinimg.com/564x/3b/88/c9/3b88c914ead59a08d90e1e33a2c03fe0.jpg>